Issue 6241 Tuesday 8/ 1/2019
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6241 الثلاثاء 1 من جمادى الاولى 1440 هـ 8 من كانون الثاني (يناير) 2019 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

البرلمان يستأنف مناقشة الموازنة العامة اليوم وخبير لـ (الزمان) :

حجم التخصيص للوزارات الحيوية واقعي شريطة حمايته من أيدي الفاسدين

بغداد - الزمان

ابدى خبير اقتصادي تأييده لحجم التخصيصات المالية التي تضمنتها الموازنة العامة لأربع وزارات حيوية ووصفه بـ(الحقيقي والواقعي)، لادامة الحياة في البلاد، منوهاً الى أن المشكلة ليست في حجم التخصيص وانما في كيفية ضمان وصول المبالغ الى المشاريع المؤشر ازاءها، داعياً الى تكثيف الجهود لمراقبة ابواب الصرف درءاً للفساد المالي والاداري، فيما يستأنف مجلس النواب غدا الثلاثاء أعماله بعد توقف لنحو أسبوعين لمناقشة مشروع الموازنة العامة. وقال ملاذ الامين لـ(الزمان) امس أن (موازنة عام 2019 خصصت بحسب ما ورد في مسودتها مبالغ معينة للوزارات لتنفيذ واجباتها المناطة بها دستوريا بالاستناد الى الخطط التي أعدتها كل وزارة وحظيت بموافقة رئاسة الوزراء)، مضيفًا ان(نسبة المبالغ المخصصة لوزارات الدفاع والداخلية والنفط والكهرباء بلغت 36.6بالمئة من قيمة الموازنة بشكل كامل).

اتجاه خاطئ

وكانت رئيسة لجنة التخطيط الاستراتيجي ومتابعة البرنامج الحكومي النيابية ماجدة التميمي قد قالت في تغريدة على تويتر ان (أربع وزارات هي النفط والداخلية والدفاع والكهرباء تبلغ تخصيصاتها 48.8 تريليون دينار، وهو ما يعادل 41.29 مليار دولار وتشكل نسبتها في الموازنة 36.6بالمئة فيما حصة بقية مؤسسات الدولة 63بالمئة)، مضيفة ان(موازنة 2019تسير بالإتجاه الخاطئ).وتابع الامين معلقًا على تغريدة التميمي انه (بحسب البرنامج الحكومي فإن وزارة الدفاع عليها مهمة حماية البلاد من التهديدات الخارجية ويتبع ذلك تجهيزها بالأسلحة والاليات والمعدات وتوسعة قدراتها القتالية وزيادة أعداد الضباط والمراتب والجنود وما يتحمل ذلك من ارزاق ورواتب وبناء المعسكرات والتدريب)، مضيفًا ان(ينطبق الأمر بشكل قريب على وزارة الداخلية المعنية بالأمن الداخلي لمواجهة التهديدات والحفاظ على الاستقرار .وهذا الأمر لا يتحقق إلا بحساب ما يديم اعمال هاتين الوزارتين لضمان الأمن والاستقرار وردع الاعتداءات والتهديدات). واردف (أما وزارتا النفط والكهرباء فإن أغلب الأموال المخصصة لهما استثمارية، فكما نعلم أن الموازنة تعتمد بنسبة تفوق على بالمئة على الصادرات النفطية . 95 ولضمان استمرار التدفق النقدي لإمداد الموازنات المقبلة فإن على وزارة النفط أن تواصل الاستكشاف في الحقول الجديدة، وانشاء مصاف جديدة وتحقيق قفزات نوعية في إنتاج الغاز الطبيعي وتشجيع تصديره أو استخدامه كوقود في محطات التوليد الكهربائية، بالإضافة إلى تعزيز منافذ التصدير عبر إنشاء انبوب البصرة- العقبة وتأهيل انبوب كركوك- جيهان الى جانب دعم أسطول النقل البحري العراقي من خلال إضافة ناقلات جديدة)، مشيرًا الى ان (الاستثمار في الكهرباء هو الاخر حاجة ملحة وضرورية فلا زال العراق منذ ثلاثة عقود يعاني من أزمة الطاقة الكهربائية التي أصبحت مزمنة). ورأى الامين إن (هذا التخصيص المالي لهذه الوزارات حقيقي وواقعي لادامه الحياة في البلاد)، مستدركًا (إلا أن المشكلة ليست في حجم التخصيص الذي أشارت إليه النائبة والذي يصل إلى 41.29مليار دولار وانما في كيفية ضمان وصول هذه المبالغ الى المشاريع المؤشر ازاءها فهذه المبالغ الضخمة من الموازنة العراقية ينبغي أن يتم مراقبتها والتأكد من أنها لن تذهب الى ممرات الفساد، كما كانت عليه موازنات أغلب السنوات السابقة).

عقود الارزاق

وتابع ان (فقرات عقود الأرزاق في الدفاع وعقود التسليح والاليات في الداخلية والدفاع تم التأشير عليها في السنوات السابقة بانها تشوبها الفساد وكذلك فقرات جولات التراخيص والاستكشافات النفطية وعقود انشاء المصافي وتجهيز محطات التوليد الكهربائية بالوقود قد تم التأشير على اغلبها بانها عقود فيها ثغرات للفساد وبعض الاتفاقيات تم التعاقد بشأنها بارقام غير حقيقية)، لافتًا الى ان(الأمر ينطبق على إنشاء محطات كهربائية فقد تم التعاقد مع شركات كبرى منذ عشرات السنين لإنشاء محطات توليد في مناطق متعددة من العراق إلا أن أغلب هذه المحطات لم تنجز حتى الآن).وشدد الامين على القول ان(على البرلمان والحكومة والهيئات الرقابية أن تكثف جهودها لمراقبة ابواب الصرف، لأن ما ينفق هو لأجيال العراق وبناء دولة تليق بثرواته وتاريخه). وفي شأن متصل ، قالت اللجنة المالية النيابية ان التقسيمات المالية للوزارات ضمن موازنة 2019 قابلة للتغيير.واوضح عضو اللجنة احمد الحاج في تصريح ان(من الممكن ان يتم اعادة النظر بالتقسيمات المالية لبعض الوزارات فيما اذا توصلنا الى انها فقيرة في ما يخص المشاريع والتعيينات)، مشيرا الى ان (تلك التخصيصات تحتاج الى دراسة وافية ومستفيضة ليتم تحديد الاموال لها وفقا لاحتياجاتها).واوضح ان (حصص الوزارات في الموازنة الاتحادية قسمت على اساس انفاقها ومهامها وحجم المبالغ التي تنفقها كما حصل مع وزارة المالية التي خصص لها 19 تريليون دينار لتغطي الاتفاقات التي تحتاج اليها بالاضافة الى القروض التي تمنحها للمواطنين، فضلا عن الوزارات الاخرى). وجددت كتلة النهج الوطني النيابية مطالبتها بتوضيح عناوين ابواب تخصيصات الموازنة بشكل تفصيلي لتدقيق واقعية الحاجة لكل مفردة منها . وقال رئيس الكتلة عمار طعمة في بيان امس (كررنا المطالبة بضرورة بيان وتوضيح عناوين ابواب تخصيصات الموازنة بشكل تفصيلي بما يشمل مفردات كل عنوان وتقديمها بجداول ملحقة بالموازنة، لتقوم اللجان البرلمانية بدراسة وتدقيق واقعية الحاجة لكل مفردة منها، بما يناظر الوزارات الخاضعة لرقابتها وفق النظام الداخلي لكي تتوفر رقابة فاعلة واطلاع شامل على سلامة الإنفاق لتلك التخصيصات ولتشخيص ما يتم حشره ويخفى من تخصيصات أموال ضمن عناوين عمومية او غامضة تجمع ما بين الضروري وما بين غيره من موارد الإنفاق الكمالي او حتى بعضها يمثل هدرا للمال العام)واورد طعمة بعض الامثلة منها تخصيص مبلغ مقداره 71 تريليون دينار تحت عنوان -المصروفات الاخرى) وتساءل (لماذا لا توضح وتحدد مفردات تخصيصات هذا العنوان بشكل واضح لكل وزارة ، وماهي الفائدة من اختيار عنوان بهذا العموم والغموض ، وهل هذه الطرق تسهل أم تصعب متابعة ومراقبة كيفية انفاق هذه التخصيصات وسلامة صرفها وعدم تعرضها للهدر او ضياع قسم منها في دهاليز الفساد).ويستأنف مجلس النواب اليوم الثلاثاء أعماله بعد توقف لنحو أسبوعين بمناسبة رأس السنة وعيد الجيش العراقي.وقال عضو اللجنة المالية النيابية أحمد حاجي رشيد ان (المناقشات بشأن الموازنة المالية ستبدأ من جديد خلال الجلسة المقبلة)، مشيراً الى ان (مجلس الوزراء خصص ضمن مشروع قانون الموازنة مبلغ 50 مليون دينار للمادة 140 من الدستور وليس 50مليار دينار كما أشيع في بعض وسائل الاعلام، مثل السنوات الماضية،، لكن لم تتم الاستفادة منها مثل الاعوام السابقة) لافتا الى ان (آلية صرف المبلغ تتطلب تشكيل لجان بشأنه).واكد رشيد(عدم علمه بالتوصل لأي اتفاقية بين بغداد وأربيل بشأن حصة الاقليم من الموزانة الاتحادية).

ملاذ الامين

ماجدة التميمي

تربية النجف تحدّد موعد الإمتحانات التمهيدية

رعاية الطفولة تعقد إجتماعاً لمناقشة الخطة التنفيذية لعام 2019

النجف - بهاء الحبوبي
النجف - سعدون الجابري

عقدت لجنة رعاية الطفولة في محافظة النجف اجتماعا برئاسة الباحث الاجتماعي حيدر عبد المحمد نصار وحضور اعضاء الدوائر والجهات ذات العلاقة ، من اجل مناقشة الخطة التنفيذية لعام 2019. وابتدأ نصار الاجتماع بأستعراض عمل ومهام الاعضاء الجدد والتعريف بالدوائر المشتركة باللجنة ، ومن ثم مناقشة الخطة التنفيذية للجنة لعام 2019.واكد نصار قيام لجنة رعاية الطفولة وبالتعاون مع مديرية تربية النجف بصيانة المقاعد الدراسية (الرحلات) وصيانة التاسيسات الكهربائية من 70 – 100 مدرسة، واعداد المدارس قابلة للزيادة حسب الظروف المتاحة لها ، وكذلك ستقوم اللجنة بتوزيع الهدايا على الطلاب الايتام في المدارس الإبتدائية مثل الألعاب والحقائب المدرسية بالإضافة الى تكريم الطلاب المتميزين بالشهادات التقديرية من اجل تشجيعهم وحثهم على التميز).

واضاف (أن اللجنة تسعى الى تفعيل عمل فرق الصحة الدراسية من خلال الزيارات الميدانية للمدارس لإجراء الفحوصات الطبية للطلاب).

ومن جانبه تحدث ممثل منظمة الهجرة الدولية عن التركيز على الدور التثقيفي في المدارس وخاصة مدارس البنات لحمايتهم من الابتزاز الالكتروني وحماية الأطفال من الألعاب الدموية وحماية الأطفال النازحين من الأزمات النفسية والجسدية، وكما اقترح (ضرورة إقامة دورات ثقافية للكوادر التدريسية لغرض مواكبة التطور العالمي للنهوض بواقع التعليم في العراق). ونوه ممثل مؤسسة مسلم بن عقيل الى أن المؤسسة لديها طبيبا بكافة الاختصاصات يقوم167 بتقديم الخدمات الصحية لكافة شرائح المجتمع مؤكدا (التعاون المشترك مابين المؤسسة ولجنة رعاية الطفولة في النجف الاشرف من اجل النهوض بالواقع الصحي للأطفال ، وكذلك اقامة المخيمات الطبية بكافة مستلزماتها في المناطق الطمر الصحي لغرض تقديم الدعم الصحي للعوائل الساكنة في تلك المناطق).

وتحدث ممثل مؤسسة العين الخيرية عن الدور الذي تلعبه المؤسسة في المجال الإجتماعي والتثقيفي والنفسي من خلال رعاية الأيتام والمتضمنه توزيع الاعانات المالية وتقديم الخدمات الطبية والنفسية لهم .

امتحانات خارجية

على صعيد متصل دعا قسم الامتحانات في المديرية العامة لتربية محافظة النجف الطلبة المتقدمين لاجراء الامتحانات الخارجية مراجعة المديرية العامة بتاريخ 15/ 2019/1 لمعرفة اماكن امتحاناتهم والاطلاع على الجدول الامتحاني.

وقال اياد امين مدير قسم الامتحانات (يمكن للطلبة المتقدمين على الامتحانات الخارجية زيارة الموقع الالكتروني للمديرية لمعرفة جدول الامتحانات ومتابعة اسماء المتقدمين واماكن امتحانهم).واضاف امين ان (عدد المتقدمين بلغ 4547طالب وطالبة للاشتراك في الامتحانات التمهيدية الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، وان عدد المراكز بلغ 53 مركزاً امتحانياً).واوضح اياد ان (موعد بدأ اجراء الامتحانات التمهيدية في يوم الاحد الموافق 2/3 / 2019 ولجميع المراحل).

وأعلن مسؤول مركز البيع المباشر التابع إلى قسم الزراعة والثروة الحيوانية في العتبة العلوية محمد تقي الطالقاني ،عن رفد مراكز البيع المباشر بالمنتجات الزراعية المتمثلة بمحاصيل الباذنجان والخيار والتمور وغيرها من الفواكه والخضر من مزرعة فدك التابعة إلى العتبة العلوية.وقال الطالقاني في تصريح امس ان (منتجات العتبة العلوية تلاقي إقبالا واسعاً من قبل الزائرين الوافدين إلى زيارة مرقد الامام علي عليه السلام وذلك بسبب جودتها وأسعارها المدعومة مقارنة بالسوق المحلية ، إذ يتم تزويدنا بنحو (300) كيلو غرام من الباذنجان والخيار و بأكثر من (150) كيلو غراما من التمور يومياً ،حيث يتم تصريفها في نفس اليوم).وأضاف (كما يتم رفد المركز بشتلات الزينة ومختلف أنواع العسل الجيد الخاضع إلى الفحص من قبل جهاز التقييس والسيطرة النوعية في بغداد ،مبينا" أن اغلب هذه المنتجات من إنتاج قسم الزراعة والثروة الحيوانية في العتبة العلوية المقدسة).

نقلة نوعية

واختتم قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية محافظة النجف دورة المدير المطور بحضور المدير العام عادل البصيصي اخر حلقة من هذه الدورة التي تعد نقلة نوعية في عمل ادارات المدارس.واكد البصيصي خلال حديثه بحسب بيان تلقته (الزمان) امس ان (هذه التجربة تأتي في الوقت الذي تعددت فيه مهام ومسؤوليات مدير المدرسة، فكان لزاماً عليه أن يواكب كل جديد وان يكتسب المزيد من المهارات والقدرات التي تؤهله للقيام بدوره على أكمل وجه.وشارك في الدورة 773مدير ومديرة مدرسة في عموم المحافظة توزعوا على 15 قاعة للتعليم الابتدائي و 8قاعات للتعليم الثانوي).

اجتماع: لجنة رعاية الطفولة لمناقشة خطة 2019

تقارير

علامات التعجب لا تنتهي في زمن البدع

حسين الصدر يوقّع كتاباً جديداً

بغداد - الزمان

في اقل من شهر واحد وقع السيد حسين محمد هادي الصدر كتابين، صدرا له في حفلين اقيم الاول بنادي العلوية ببغداد الشهر الماضي، والثاني في المركز العراقي للتنمية الاعلامية، يوم السبت الماضي. وشهد الحفل الثاني كسابقه حضورا نوعيا ضم اكاديميين وحقوقيين وناشطين سياسيين فضلا عن الاعلاميين. وقدم حفل التوقيع الصحفي توفيق التميمي الذي سبق ان اصدر كتابا عن الصدر تضمن مقابلة طويلة معه وسياحة في مسيرته العلمية والسياسية، ولاسيما ابان مكوثه في منفاه اللندني معارضا. وكشف التميمي عن بعض السجايا التي يتحلى بها الصدر من قبيل وسطيته ودأبه وحرصه على توثيق نتاجه في التأليف والكتابة الصحفية. وقال ان (قلة من الناس يعرفون ان الصدر كان حتى العام 1967افنديا لا يرتدي العمامة وانه احد الخريجين الاوائل على دفعته في كلية الحقوق بجامعة بغداد، وانه فاجأ جمهور احتفالية المبعث النبوي الشريف عام بان يرتدي العمامة 1967 - 1388 وانخراطه في الدرس الحوزوي في جامعة النجف العلمية. وتحدث الناقد علي حسن الفواز عن اسلوبية الصدر ونزوعه الى الافادة من الارث العربي الاسلامي في التصدي للظواهر الراهنة. واكد ان محتوى كتابه الجديد، الذي يحتفل المركز به بعنوان (علامات تعجب لا تنتهي) يتوزع على ثلاثة محاور اساسية هي التراثي والادبي والاخلاقي، وهذا الاخير يستمد رؤاه من قول النبي محمد (ص) انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق، مشيدا بالمنهجية التي يعتمدها وبالاعتدال وقبول الاخر الذي تتسم به معالجاته. ويقع الكتاب ضمن السلسلة التي دأب على اصدارها الصدر تحت بند الموسوعة بجزئها الخامس والاربعين. وعد الصدر في مفتتح الاحتفالية بانه يهدف من اصدار جزأين من هذه الموسوعة في اقل من شهر الى تحريك القوة الكامنة لدى الاكاديميين والكتاب على مواصلة النشاط وعدم الاذعان للكسل او الركون الى الظروف الملجئة. وعد التأليف صنوا للنضال ضد قوى التعويق والاحباط التي انشغلت بالمغانم على حساب خدمة الشعب وتحسين ظروفه المعاشية والخدمية، والانتقال بالبلاد نحو الازدهار وردم هوة التخلف. وسرد الصدر عددا من تجاربه الشخصية لتأكيد قدرة الانسان على المقاومة والمطاولة واداء رسالة الانسان في بلوغ الحقيقة بكل دقة وموضوعية. وحث على مقارعة الظلم والتخلف انطلاقا من القول المأثور (اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه). ورأى الصدر ان خطف فرص التوظيف من المستحقين هو بدعة، وان اعادة البلاد الى قرون الظلام هو بدعة وان الاثراء على حساب المال العام والحصول على الامتيازات دون وجه حق، هما بدعتان. ويسجل للسيد حسين محمد هادي الصدر انه (ليس ممن يوصد ابواب الامل ويغلب النظرة السوداء المتشائمة عن الحاضر والمستقبل، ولكنه ايضا ليس ممن يسبح في فضاء من الخيال والاوهام)، هو يتصف بواقعية وطنية بعيدة عن العواطف والامنيات .

خطايا مرتكبة

والى ذلك فقد مارس المسؤولية الشرعية والوطنية وواصل الكتابة للتنبيه الى الاخطاء والخطايا المرتكبة من جانب، والتشديد على ضرورة الاصلاح العملي من جانب اخر. ويقع الكتاب في 272 صفحة من القطع الكبير، مع ملحق بالصور التي توثق حفل توقيع كتابه (العراق الجديد -رؤية من الداخل)، والاخبار والتقارير التي اضاءت الاحتفال بتوقيع الكتاب في نادي العلوية مساء 9 كانون الاول الماضي، وكذا الصور التي وثقت وقائع حفل توقيع كتاب (في فضاء التنوير والاصلاح) والكلمات التي اثنت على جهد المؤلف وابداعه.

مظاهر الخلل

وتضمن الكتاب الذي وقع نسخه الصدر صباح السبت 34 مقالة سبق له ان نشرها في الصحف المحلية، ورصدت ابرز مظاهر الخلل والاوجاع التي شهدها العراق. ويرى المؤلف انه (ابتدأ الكتابة منذ سنوات للتأشير على مظاهر الخلل في الاوضاع الراهنة والتذكير بخارطة الطريق الكفيلة بالخلاص مما نحن فيه من مشكلات وازمات). وشدد المحتفى به في كلمته على اهمية الكتاب بوصفه ذاكرة حية للوقائع والحوادث ووعاء لنشر الافكار وتعميق الحوار واشاعة المعرفة، مشيرا الى انه برغم اهمية ما ينشره في الصحف من المقالات فان اصدارها في كتاب يضفي عليها اهمية بارزة، ويحفظ محتواها من الضياع والنسيان.وسجلت مداخلات الحضور شهادات رفيعة بحق الصدر وبشأن كتاباته ذوات اللغة السهلة والمحتوى الثر والرؤى الثاقبة. وبرز من بين اهم ما قيل استذكارات الباحث السياسي طالب الحسن، الذي كشف عن ذاكرة حية لا تطوي محفوظاتها السنين، فاستذكر اشهر المشاركين في حفل المبعث النبوي الذي شهده جامع براثا ربيع سنة بحضور رئيس الوزراء طاهر يحيى 1968 ووزير الارشاد مالك دوهان الحسن، وصدحت فيه حناجر الشعراء المبرزين كالسيد بحر العلوم والدكتور محمد حسين الصغير الذي تسببت قصيدته الملتهبة في ردود افعال صارخة، ادت في ما بعد الى اعتقاله بامر رئيس الجمهورية عبد الرحمن محمد عارف، ثم اطلق سراحه بعد ايام اثر مناشدة وفد من الوجهاء ورجال الدين الى الرئيس الراحل عارف، وقد كان رجلا متسامحا لا يحمل ضغينة ضد احد ولاسيما من طراز الذين احيوا حفل براثا.

حسين الصدر يتوسط توفيق التميمي وعلي حسن الفواز

غلاف الكتاب

من دور الإصلاح وايواء المشردات إلى دار الزهور المأساة واحدة

أياً كانت الجهة او الوزارة المسؤولة سواء كانت وزارة العدل أم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أم محافظة بغداد، وايا كانت التسمية المعروف بها (دار الزهور) او (دار ايواء المشردات) أو(دار اصلاح الاحداث) فان النتيجة واحدة هي وفاة ست فتيات عراقيات باعمار 16الى 22 سنة، وايا كان الوصوف القانوني قتلاً او حرقا او فان السبب واحد وهو عدم صلاحية المكان او الموقع الذي يعيشون فيه للسكن البشري اوالإنساني.. فالصور التي نقلتها بعض الفضائيات عن موقع المكان المحترق او الذي تم احراقه تبين انه مكان كئيب قديم ربما تعود سنوات بنائه الى ستينات القرن الماضي من حيث البناء والدرج والمحتويات البائسة التي لم ولا يوجد لها مثيل او مكان مشابه لها حتى في أكثر البلدان فقرا مثل الصومال او النيبال. كما ان الطريقة التي تم معالجة الموقف والتصريحات المتضاربة التي صدرت والتي تريد ان تتنصل من المسؤولية، دليل على وجود خطا واهمال وسوء تصرف ومعاملة غير إنسانية أوصلت المسكينات الى حالة فقدان الامل واللجوء الى الانتحار للخلاص مما هن فيه. ان أي تحقيق نزيه وعادل يجب ان يهتم بمعرفة عدد الموجودات في هذا المكان، ومساحة هذه الدار (على افتراض انها دار) وعدد الغرف او القاعات ومن هي الجهة المشرفة عليه وعدد المشرفين (النساء) الموجودات فيه و(الرجال) وأسباب احتجاز هؤلاء الفتيات واعمارهن والمواد القانونية التي تم على أساسها احتجازهن، ولماذا يتم جمع الفتيات المشردات وهن بالأساس يحتجن للدعم والمساندة والمساعدة أي انهن لسن متهمات او مرتكبات لفعل مخالف للقانون، بل العكس الدولة والحكومة والمجتمع هو الجاني والمتهم لانه لم يستطع توفير سرير نظيف ومكان آمن لهن في بلد يُعد من اغنى بلدان العالم.

اما الفتيات الاخريات المتهمات بقضايا جنائية فان من المهم تصنيفهن وفق العمر أي حسب الفئات العمرية (احداث-فتيات-بالغات)، وحتى البالغات فمن المهم ان يتم تصنيفهن (عازبات او متزوجات) وعدم الجمع بين الفتيات الصغيرات ومن هن اكبر منهن في أماكن ضيقة لا يتوفر فيها الحد الأدنى من الخصوصية سواء في الحمامات او أماكن الجلوس والنوم. الوضع الماساوي للمواقف والتسفيرات والسجون والمعتقلات ودور الإصلاح ومختلف العناوين والمسميات تتطلب من الحكومة ومجلس النواب ومجلس القضاء الأعلى وجهاز الادعاء العام ان يقوم كل بدوره، وهي مسؤولية الجميع تجاه هذه المجاميع الكثيرة والمهمة من الناس الذين تضطرهم أوضاعهم الصحية والنفسية والشخصية او حتى مشكلاتهم القانونية الى السكن في هذه المواقع، لانها أماكن موبوءة بكل الامراض والعلل والاجتماعية والصحية وانها غير صالحة لان يتم فيها احتجاز الأعداء فكيف بابناء البلد الذين لا يجدون مكانا ينامون فيه فيتم التناوب بين الموقوفين خلال الليل. العراق يعيش في اسوأ أيامه حيث تتعدد الجهات الرقابية من مفوضية حقوق انسان (سابقا وزارة حقوق انسان) ولجنة حقوق الانسان في مجلس النواب والمفتشين العموميين والادعاء العام ومئات او ربما آلاف منظمات المجتمع المدني، أين كل هؤلاء جميعا من أوضاع السجون والمواقف؟ ومن دور المشردين؟

ودور الايتام ورعاية العجزة والمسنين؟ وأين دورهم في ضمان احترام وتوفير الحد الأدنى للحياة الإنسانية للطبقات الفقيرة المحتاجة للمعونة والمساعدة (بالغاً او طفلا مشردا او يتيما اومعوقا(ذوي احتياجات خاصة) او سجينا او موقوفا او مصابا بمرض مزمن او مرض نفسي او أمرأة تعرضت لعنف اسري او مطلقة او أرملة او فقيرة لا تستطيع اعالة نفسها.

عبد الستار رمضان
أربيل

جامع مرجان

مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن الأولجايتي نسبة الى السلطان أولجايتو (محمد خدابنده) احد سلاطين المغول وكان من مماليكه ، وكان مرجان يلقب أمين الدين ، وكان في ايام السلطان معز الدين اويس بويع له بالسلطنة 775هجرية، وكان السلطان اويس اذا توجه الى تبريز تولى مرجان امر السلطنة ببغداد وفي مرة من المرات استمع الى الامراء بالخروج على السلطان فخرج وعندما وصل خبر خروجه الى السلطان اويس توجه الى بغداد وخرج مرجان بالعساكر واصطف العسكران ولم يبق الا الحرب فقام الامير زكريا ونادى على الامراء الذين كانوا مع مرجان كل باسمه يا فلان .

فقالوا : نعم. قال : انا اذا جاء امر ربنا وبذلنا نفوسنا كنا في امر السلطان وانتم تبذلون انفسكم لطواشي قليل القيمة والمقدار .والطواشي او التواشي في لغتهم يطلق على رئيس الخدم او رئيس البلاط الداخلي .ثم ان الامراء لما سمعوا كلام الامير زكريا انحازوا الى عسكر السلطان اويس وبقى مرجان وحده ولما حضر مرجان في حضرة السلطان اعتذر فقبل عذره ، وكان مرجان رجلا خيرا وله خيرات على الفقراء والمساكين ، ومن اعظم اثاره مدرسته وتعرف اليوم ب (جامع مرجان) ولاتزال بقاياها الى اليوم وكانت جامعة تدرس فيها انواع العلوم وقام عدد غفير من العلماء بالتدريس فيها ذكر العزاوي في كتابه العراق بين احتلالين بدر الدين محمد الاربلي وذكر محمود شهاب الدين والسيد علاء الدين قاضي بغداد المتوفى سنة 1340هجرية والسيد محمود شكري الالوسي ، وقال محمود الالوسي عن مدرسة مرجان في كتابه تاريخ مساجد بغداد واثارها (مسجد محكم البناء راسخ القواعد مشيد الارجاء ، مبني بالحجارة المهندسة، ذو طبقتين سفلى وعليا، وفيه مصلى واسع ، وحجر في الطبقة السفلى والعليا ، وقد جعله بانيه حاكى بها المدرسة النظامية ، وجعل الحجر مسكنا لطلبة العلم واجرى عليهم الجرايات الوافرة، ورتب لهم المدرسين ..) وكتب الخطاط احمد شاه النقاش التبريزي شروط الوقفية على جدران الجامع وهذا نص الوقفية (بسم الله الرحمن الرحيم) . الحمد لله الذي وفق المطيعين لعمارة أبنية بيوت العبادات ، وألهم المخلصين إشادة أعمدة دور الطاعات ورفع ذكر الولاة ،بتأسيس قواعد معالم المكرمات ، ودل ارباب السعادات على سلوك سبل الخيرات ومنح المحسنين بتشريف (ان الحسنات يذهبن السيئات) وحباهم بآية (إن المتصدقين والمتصدقات) والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد المصطفى خير الانام واصحابه مصابيح الدجى وبدور الظلام.

اما بعد فيقول المفتقر الى عفو الملك المنان ، مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن ، بدل الله سيئاته حسنات :

اني هاجرت في الارض مدة وجاهدت سنين في الطول والعرض ،ذات شمال ويمين،متورطا في مخاوف البر والبحر متوردا في متالف البرد والحر، حتى اداني الجد الصاعد ،وادناني التوفيق المساعد فعلمت ان الدنيا دار الفرار،وان الآخرة هي دار القرار ،وايقنت ان اولى ما انفقت فيه الاموال واحرى ما توجهت اليه همم الرجال ما كان وسيلة الى ابواب رحمته محط الرحال ، وذخيرة ليوم المحاسبة والسؤال ، قال النبي عليه الصلاة والسلام :اذا مات الانسان انقطع عمله الا عن ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له) والصدقة الجارية هي الوقف فشمرت عن نية صادقة صافية وسريرة للخير وافية وشرعت في عمارة هذه المدرسة المسماة ب(المرجانية)وتوابها المتصلات بعضها ببعض في زمن المخدوم الاعظم الدارج الى جوار الله وجناته المستريح على اعلى غرفات جنانه الشيخ حسن نويان انار الله برهانه وتممت في ايام دوله نور حدقته ونور حديقته المخدوم الاعظم الاعدل رافع رايات السلطنة على الافلاك ناصب غايات المملكة الى السماك ،ساحب ذيل الرحمة على الاعراب والاتراك محيي مراسم الملة المصطفوية ومزين شعار الدولة الجنكيزخانية شاه اويس خلد الله ملكه) وشرح في الوقفية الموشحة بشهادة الامراء الوزراء بان الوقفية تضم 44 دكانا و12عصارة في السوق الجديد المجاور للمدرسة والصاغة و29دكانا اخرى و3 خانات ونصف خان وتفاصيل اخرى حول الاوقاف التي اوقفها..

ولما توفي مرجان دفن في هذه المدرسة في الحجرة الملاصقة للصفة من شرقيها الواقعة قبالة الباب الخارجي ..

عباس عدنان مالية
خانقين